وقال بعضهم من الكامل

كَانَ بِتَبْرِأَ فِي غَرَانِيْنَ وَبْلِهِ كَبِيْرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

وقول اخر من الكامل

مَطَرُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ دُرْوَةَ إِنَّنِي أُجْفَى وَتُغْلَقُ دُونِيَ الْأَبْوَابُ

وقال اخر من الهزج

قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْرَجِ سَعْدَ بْنَ عُبَادَهْ رَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ تُخْطِ فُؤَادَهْ

~~وقول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه~~

قيل لما اتفق الادبا على انه لا يأتي في المقلوب المستوى الا نصف بيت او بيت للافراد من اذكيا الادبا عمل القاضي شرف الدين بن المقرى اربعة ابيات تقرا من الاول الى اخر الرابع ثم من اخر الرابع الى اول الاول وهذا الكرمعجز

وهي معطا اخاكرم مرض اخاندم متق اخاقرم مغني ذي نهم مملا اخاجرم ملان من لام معن اخانغم

ممدن من كل ملكن من دهم مغن اخانغم مالن من الم مرج اخالم مهني ذي نغم مرق اخانغم مدن اخا

حزم مركن اخاطعم وقال ايضا

معطا اخاندم متق اخانغم مرض اخانهم مملا اخاجرم مرج اخالم مهن اخاحزم معن اخانغم مدن

اخاطعم وان شيت ان تقلب كل بيت على الانفراد ركبت عجز البيت الثاني على صدر الاول وصدر

الثاني على عجز الاول قال الناظم رحمه الله وفيه من انواع البديع غير القلب والتجميع والتر

ديد والتمكين والتجنيس اللاحق بين ندم وفهم ونغم ونغم وبين مهن ومدن ومعن ومغن و

اسلاف المعنى لان اواخر السجعات تنتظم كل واحدة مع كون السجعة الاخرى في الاكثر وفيه

المناسبة اللفظية وايتلاف اللفظ مع الوزن فليس فيه تقديم ولا تاخير وفيه السهولة ايضا

وله ايضا في المعنى وجعل البيت الاول من هذه الابيات النوع البديعي من بديعيته

مرحن اخاحزم يكفي به توى اريب ونهى فلن مرض اخاحزم مدن اخاندم لطف مشاهده

ده اتم فطن مدن اخاندم معطا اخاطعم عطف مودته له تدوم فطع معطا اخاطعم وذكر الفقيه

ابراهيم ابن ابي بكر العزيزي ان المولف اخبره انه عمل هذا البيت الذي ذكره في هذا النوع اصلا

معتمدا من البديع يعيه والبيت المثبت اولا حكمه حكم البيتين اللذين بعده

معطا اخاكرم

معطا اخاكرم مدن اخاحزم مرحن اخاندم مركن اخاطعم وقال ايضا في المعنى

مدن اخاندم مشق اخاحزم مرحن اخاقسم مدن اخاندم وله فيما يقرا مستويا ومقلوبا بحسب

الكلمات لا بالحروف واذا عكس كان له قافية اخرى وهي

منزلتي والحمد عظيما وكم وكم بداله معظم ذو منة احسانه لعلكم لعلمه بفضله متيم يا نعرة اتاكم منتصف لتنصفوا

اتاكم مهتضم مدرستي تغيرة في مدى عوايدي واخروا وقدموا يا ضيعتي بينهم تعصبوا جماعة يا ضيعتي بينهم

ووجد بخطه عرضت مكرمة فيها ثواب عند الله حالا بيني وبينها عدم المال فتمنيته ثم ذكر ما يخشى منه فقلت

المال عون على التقوى وربما شغلت عنها به فاقنع بالقسمة ثم اتق الله يرزقك الاله بها من حيث لا تحتسب رزقا كما حكما

وسال الشيخ جمال الدين ان يعمل له ابياتا يمدح الامير محمد الشمسي وكان قد رتب له مرتبا في محرره فعارضه شخص

فذكر ذلك للقاضي رحمه الله فقال الحلت اللحم حلا من ايادي محمد الامير بغير غرم

فعارضني حسود نال مني وضارني لديه بالكلم اعدى عادتي الاولى ودعني اغايظا من احل اليوم ظلم

فهذا القدر عندك ليس شي على ما كان من فقر وعدم ولي خمسون عاما غير شي بصحبتكم على خير وغنم

وكتب البدر الدماميني الى ابن المقرى اقل العبيد محمد ابن ابي بكر المخزومي عطر اليد الكريمة قبلا ويصف

محبته التي حشرت على قلبه من المحاسن المحمد ومنه كل شي قبلا وينهي انه نظم الاسمى لغزين اخرين

يهز بان في غرض التعمية بسهمين وافرين ويقصد عرضهما المسامع الكريمة والتوسل بها الى استهدا

الجواهر النثيرة والنظيمة فالاول في ٢غ٦٤ ايها الفاضل ما مدينة لا تنكر او روضة او مدة كل فيها اللطف

او لا فقل قبيلة عندي منها خبر كذاك لي بها شعور فانظروا واعتبروا اربعة تشابهت في اللحظ منها صور

تقبل عكس لفظها مصحف لا يعسر لا الكتم اتفاقه فهو خلاف يظهر والثاني في ٢٦٧ فقال

احاجيكم يا اهل ودي بكلمة لقرب مسماها تعد من العكس وكم ابعث عينا على ان جلها مقاودا مستقرات من الانس

وجملة ما يحوي حساب حروفها اب لكنية شافعي بلا لبس وان زد حرفا بعد تحريف لفظها فقل الرشيد الرأي هيبت بالعرس

وان تعتض الثاني تأت زيادة من النفس فاعجب منها يا كامل النفس وان صحفوا او لا فهو حاكي تخلق فاحدس يا امام ذوي الحدس

وحلها لا سواكم يحله فتى فلك العليا ازريت بالشمس مالله تعالى يجمل ببقاكم الايام ويحسن بوجودكم لجميع الانام

فاجاب شرف الدين عن اللغز الاول

يا بحر علم بزخر تغرق فيه الابحر حاجيت في اربعة منها اشتبهن الصور تصحيف عكس لفظها مثل خلاف يظهر

وتلك عندي تسعة اعدها واكثر بار بمار كنتها فكان ما لا يحصر مدينة قديمة فيها الشمول تعطر

وروضة اريبة بستانها منور ومدة لمثلها للروم يعزى الشهر ومعنى شيخ اشيب وجده من يذكر

وكتب شرف الدين الى البدر ملغزا في ٢غ٦٤ احاجيكم عن شي يطل وينكر ويمنو ابدا المرضعاة ويكثر

Copyright King Saud University